العوامل المؤثرة على مكانة الاستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بجامعة لمين دباغين – الهضاب 2

أ. دخان سارة جامعة لمين دباغين سطيف الهضاب 2

أ. كتفي الشريف هاجر الجزائر 2

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية للتطرق إلى أهم العوامل المؤثرة على مكانة الاستاذ الجامعي و التعرف على تأثيراتها من حيث الإيجاب أو السلب و لتحقيق أهدافها تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي و باختيار عينة من المبحوثين المشكلين من طلبة و أساتذة و بعد إجراء الدراسة الميدانية و عرض البيانات المتحصل عليها و تحليلها تبين أن أهم العوامل التي تؤثر سلبا على مكانة الاستاذ و ساهمت في تراجعها في السنوات الاخيرة هي : سلوك وممارسات الاستاذ الجامعي الذي يؤثر بدرجة كبيرة على صورته و مكانته لدى الطلبة و المجتمع باعتبارهم شريحة منه و كذلك الامر بالنسبة لافتقار الاستاذ للتكوين الجيد و تأهيله للتدريس و ايضا لوسائل الاعلام و الخبرات السابقة للطلبة القدامى دور سلبي في تراجع مكانة الاستاذ الجامعي .

الكلمات المفتاحية :

العوامل – التأثير – المكانة – الأستاذ .

- **Résumé** :

Le but de cette étude est de donner une idée sur les factures principales qui influe sur l'image de professeure à l'université dans la société algérienne ، la méthode adoptée dans la réalisation de cette étude s'est basée sur un sondage sur terrain d'où on a peu enregistrer les résultat important sur le mauvaise vision de professeure à l'université qui est du essentiellement à sa formation ،ses comportements، l'expérience de les anciennes étudiantes ،sa statut sociale et le medias.

Les mots clé : les factures – le statut social –l'influence- le professeure

اولا : اشكالية الدراسة

يعتبر الأستاذ الجامعي أحد العناصر المهمة و الفعالة في عملية التدريس و الإشراف و إدارة البحث العلمي و رقيه لذلك كان يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة سواء أكان ذلك في الوسط الجامعي أو المجتمعي رغم العدد القليل لهذه الشريحة الاجتماعية في فترات سابقة مع قلة الأقطاب الجامعية في الجزائر و محدوديتها فقد بلغ عدد الأساتذة حسب الطاهر زرهوني في سنة **1962** م ما يقرب **300** أستاذ إلا أنها كانت تحظى بمكانة و مركز هام و لكن مؤخرا و في السنوات الأخيرة و مع تزايد عدد الأساتذة فقد بلغ حسب نفس المصدر سنة **2005** م **26072** أستاذ مع تزايد عدد الجامعات بكلياتها المتعددة إلا أن هذه المكانة قد طرأ عليها جملة من التغيرات في المجتمع ساهمت فيها مجموعة من العوامل المختلفة فهناك ما يتعلق بالأستاذ منها : شخصيته و ممارساته و تكوينه و وضعيته الاجتماعية و أخرى تتعلق بالجامعة و المجتمع منها : التجارب أو الخبرات السابقة للطلبة و وسائل الإعلام و كل من هذه العوامل كان لها تأثير معين و هذا ما تسعى الدراسة الحالية لمعرفته من خلال التساؤل الآتي

فيما يتمثل تأثير هذه العوامل على مكانة الاستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري ؟

و تتفرع عنه التساؤلات التالية : 1/ فيما يتمثل تأثير السمات الشخصية للأستاذ الجامعي على مكانته؟

2/ فيما يتمثل تأثير سلوك الاستاذ و ممارساته على مكانته ؟

3/ فيما يتمثل تأثير الوضعية الاجتماعية للأستاذ على مكانته ؟

4/ فيما يتمثل تأثير تكوين و اعداد الاستاذ للمهنة على مكانته ؟

5/ فيما يتمثل تأثير وسائل الإعلام على مكانته ؟

6/ فيما يتمثل تأثير الخبرات السابقة للطلبة القدامى على مكانته ؟

ثانيا : **أهمية الدراسة** : ان هذه الدراسة على قدر كبير من الأهمية العلمية و التربوية نظرا لأنها تهتم بشريحة تعتبر من أهم الشرائح الاجتماعية التي تساهم بشكل كبير في تطور المجتمع بمؤسساته و نجاحها هو دليل على نجاح الجامعة من عدمه فالمكانة التي يحض بها الأستاذ في المجتمع تعكس بصورة او بأخرى مكانة مهنة التدريس و وضعية الجامعة الجزائرية الراهنة و ما تطرحه من قضايا تحتاج لإعادة النظر فيها و معرفة تأثير العوامل المختلفة قد يساهم في تشخيص واقع الاستاذ الجامعي و يعطي بعض الحلول لتغييره و يفتح المجال للباحثين للاهتمام بهذا الموضوع مستقبلا بالدراسات المعمقة و من هنا تكمن اهداف دراسة هذا الموضوع و المتمثلة في :

ثالثا : **أهداف الدراسة** : تهدف الدراسة للكشف عن مكانة الاستاذ الجامعي و معرفة اهم العوامل المؤثرة على هذه المكانة و اثارها على الاستاذ و مهنة التدريس من حيث السلب و الايجاب

رابعا : تحديد مفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة

1/ مفهوم العوامل المؤثرة :

Factorأ- مفهوم العوامل :

و العوامل هي التي تبني تصور الفرد لذاته و تصوره للآخرين و تصور الفرد للآخرين إنما يعتمد على علاقاته و تفاعلاته و خبراته و تجاربه معهم علما بان الصورة التي يحملها عن الآخرين قد تكون صحيحة و كاذبة و هذا يعتمد على طبيعة

اتصالنا بهم و كمية المعلومات التي نحملها عنهم و نوعية خبراتنا و تجاربنا عنهم "(**محمد الحسن : 1999 م ، ص 303**)

INFLUENCE ب- مفهوم التأثير :

" تأثير هو مصطلح يدل معناه التقني الضيق على الأثر العصبي و النفسي المباشر الذي يحدثه منبه حسي و قد يقابله الأثر الذهني و الانطباع . " (**نايف القيسي : 2006 م ، ص 122**)

و يمكن تعريف التأثير بشكل عام : " بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة اتجاهه و يدركها و قد يضيف إليه معلوماته معلومات جديدة و قد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعد اتجاهاته القديمة و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه القديم و تتضمن حدوث شيء ما نطلق عليه اصطلاحا "الأثر و التأثير" أي النتيجة التي يريد المرسل أن يتركها على المستقبل و هذا الأثر في نواحي ثلاثة : الناحية الذهنية ، الناحية الوجدانية ، الناحية السلوكية "(**محمد منير حجاب : 2003م ، ص 533 ،534**).

و يقصد بها في الدراسة الحالية مجموعة الأسباب التي لها اثر مباشر أو غير مباشر على مكانة الاستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري و المتمثلة في : **شخصية الأستاذ ، سلوكه ، تكوينه و تأهيله للمهنة ، الوضعية الاجتماعية للأستاذ ، وسائل الاعلام ، الخبرات السابقة للطلبة .**

2/ المكانة الاجتماعية :

و هي حسب تعريف بيللج **1978 Billj**" المنصب او الموقع الذي يحتله الفرد ضمن البناء الاجتماعي و الذي يتحدد من خلال التعليم او الدخل أو المهنة أو المستوى الثقافي " (**جوان حسن فوزي و آخرون : 2016م ، ص261**)

" المكانة هي صورة ذهنية تعبر عن الدرجة التي تحتلها المهنة و العاملون بها على سلم التقدير العام للمهن تبعا لنظام تقويمي موضوعي او عرفي خاض بمتطلبات المهنة و حدود فعاليتها الوظيفية " (**عبد الله جمعة الكبيسي و اخرون : 1999م،ص 25**)

3/ الأستاذ الجامعي :

يقصد به " كل من يقدم المعرفة مهما كان نوعها و شكلها (محاضرات ، أعمال تطبيقية ، أعمال موجهة) للطلبة الجامعيين مهما كان المستوى و الشهادة المتحصل عليها سواء كان مرسما او مؤقتا او مشارك بالقسم الذي يدرس به " (**بوفولة بوخميس و مزوز بركو : دس ، ص 3**)

و الاساتذة ايضا هم هيئة التدريس الذين يمثلون محورا اساسيا من محاور الارتكاز في العمل الجامعي و عليهم يتوقف مدى كفاية التعليم الجامعي و جودته اذ من خلال سمعتهم و مكانتهم و جهودهم تقاس سمعة الجامعة و قوتها "(**خالد احمد الصرايرة : 2011**)

و الاستاذ الجامعي في الدراسة الحالية هو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة باختلاف شهاداته المتحصل عليها و رتبته و يقوم بادوار مختلفة على الصعيد المعرفي و التعليمي و التربوي و الاداري .

2– الاطار النظري للدراسة :

اولا : أدوار و الاستاذ الجامعي

1/ مهام و ادوار الاستاذ الجامعي : تتمثل مهامه في ثلاث مهام حسب المصادر و ما حدده الباحثين الى :

- **التدريس** : و هو يتطلب من الاستاذ ان يكون ملم بمختلف المعارف و التنويع من الطرق في الدروس و التقويم و الهدف من هذه العملية هو " إعداد أفراد قادرين على مواصلة الحياة و العمل و الانتاج من خلال تكوينهم علميا و اكاديميا و لديهم مواقف و اتجاهات " (**خلود صابر :2007 م، ص 11**)

و قد يفهم من هذا الطرح ان وظيفة الاستاذ هو تقديم الدروس و المحاضرات للطلبة فقط و الاكتفاء بذلك بل يشمل ايضا جانبا اخر حسب الدكتور صلاح كرميان فيرى أن " مهمة الأستاذ لا تقتصر فقط على توصيل المعلومات بصورة صحيحة فحسب للطلبة بل عليه فهم الاساس الاجتماعي للتربية و يساهم بفعالية في ارشاد و توجيه الطلبة و اضفاء المسحة الثقافية على طلابه و التأثير في سلوكهم و مساعدتهم على اكتشاف الذات و التغيير في الاتجاهات و الاعتقادات و السلوك " (**صلاح كرميان : 2008م ، ص**)

و نجاح الاستاذ في اداءه لهذا الدور مرتبط بمدى تأهيله و اعداده و رغبته و دافعيته و توفر الوسائل المتنوعة في الجامعة و نوعية الطلبة و مدى استعدادهم للتلقي و التواصل و التفاعل معه و ما يقدمه من افكار و غيره .

- **البحث العلمي** : و هو من اولويات المهام للأستاذ و عنصر هام في حياة الجامعة كمؤسسة علمية و فكرية و سمعتها مرتبط بالأبحاث التي تنشرها و تظهر اهمية البحث للأساتذة لكونهم يمتلكون قدرات عالية للتفكير المنظم و الابتكار و القدرة على توظيف المعرفة في الميدان " (**ديمة محمد وصوص و اخرون : 2015م ، ص 5**)

و البحث كعملية تحتاج للكثير من الامكانات منها ما يتعلق بالأستاذ كثرائه المعرفي و كثرة اطلاعاته و قراءاته المتنوعة و منها ما يخص الجامعة كتوفير مخابر للبحوث و مساعدته لنشر افكاره و تسهيل عملية البحث له ، ففي كثير من الاحيان يلقى عقبات و صعوبات في القيام بهذه المهمة و نجاحه مرهون بمدى توفر الظروف الملائمة لعملية البحث .

- **خدمة المجتمع** : من خلال مساهمته في حل قضايا المتنوعة و مشكلاته و ذلك بالدراسات البحثية التي تتناول

مشكلاته و تحاول ايجاد الحلول و أيضا " إمداده بالإطارات المكونة تكوين له فعالية يؤهلها للقيام بدور هام في نهضة المجتمع و تنميته و تطوير مؤسساته المختلفة و غيره " (**محمد خان : 2016م ، ص 1**)

و من خلال مشاركته بالنشاطات العلمية المختلفة من ندوات و ملتقيات و غيره من التظاهرات و خارج الجامعة و ذلك عن طريق نشره للكتب المختلفة التي تساهم في عملية التثقيف المجتمعي و المساهمة في فهم الاوضاع الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية للمجتمع و تنميته و نجاح الدور يتوقف على مدى توفير للأستاذ كافة الوسائل و التسهيلات و المساعدات و الامكانيات المادية و المعنوية لإنجاح هذه المهمة و تحقيقها على ارض الواقع .

-**المهمة الادارية** : و يقصد بها الأعمال التي انيطت به كرئاسة القسم أو الكلية او العمادة او العمل في بعض اللجان أو غيرهما (**ليث حمودي إبراهيم : دس ، ص 57**)

3/ الصفات التي ينبغي ان تتوفر في الاستاذ الجامعي :و تتضمن اهم السمات الشخصية و الخلقية و المعرفية منها :

- **السمات النفسية الوجدانية** : " يتمتع بشخصية سوية ناجحة تتميز بالثبات و المرونة و حسن الادراك ، الاتزان ، الحيادية " (**صلاح كرميان :2008م ، دص**)

بالإضافة الى الثقة بالنفس ، لديه مهارة في السيطرة على انفعالاته و توجيهها بشكل ايجابي و يدير الضغوط التي يتعرض لها في داخل و خارج عمله بشكل جيد بحيث لا يؤثر على انتاجيته و اداءه و علاقاته و يعد هذا الجانب

على قدر كبير من الاهمية في نجاحه المهني و الفكري ، فكلما كان الاستاذ يتمتع بصحة نفسية جيدة كلما نقل الاثر الايجابي على كل من يحيط حوله من طلاب و اساتذة و غيره .

–السمات الاخلاقية : ان يكون منضبط بمواصفات الاستاذ الجامعي من حيث : استقامته السلوكية في ممارساته و تصرفاته و يتمتع بالضمير المهني بحيث يقوم بأداء مهامه و ادواره الموكلة اليه بجدية كان يلتزم بمواعيد الدروس و المحاضرات و الإشراف و غيره " (**احمد محمد الدغشي : دس**)

بالإضافة الى الاخلاص في القيام بعمله و الابتعاد عن التحيز و ميولاته الشخصية و تقديم معرفة صحيحة تستند الى مصادر علمية سليمة و موثقة و احترام المهنة و الطلبة و التعامل معهم بأساليب راقية اخلاقية بحيث يكون قدوة حسنة لطلبته في كل شيء .

–السمات المعرفية : ان يكون واسع المعرفة و يطور من معارفه باستمرار في مجال التخصص و خارجه بحيث يكون ملما بمختلف العلوم و المعارف و متابع لما يجري من تحولات معرفية علمية و مواكب للتكنولوجيا و يتقن استخداماته المتعددة و يوظفها في تطوير اداءه و كذلك ان تكون لديه مهارات التواصل و الاتصال و اساليب الاقناع و بناء علاقات اجتماعية جيدة مع طلبته و محيط العمل و مطلع على مختلف الطرق الفعالة في توصيل المعرفة و تنويعها باستمرار وغيره .

– السمات الاجتماعية : لديه مهارات التعامل مع الاخرين من افراد مجتمعه و حسن سمعته و مهارته في تحقيق مكانة مرموقة في المجتمع من خلال تفاعلاته و مساهماته و مشاركاته .

و هذه السمات قد يتم ادراكها بشكل مباشر فهي ظاهرة للعيان " و لعل الطلبة يمكنهم ادراك هذه الصفات اكثر من غيرهم و ذلك بتواصلهم و لاتصالهم المباشر بأساتذتهم يوميا أو أسبوعيا " (**حسن تيم : دس ، ص 7**)

و لعل هذه السمات تساهم بطريقة او بأخرى في تحديد ملامح المكانة الاجتماعية للأستاذ فللمكانة محددات معينة تتحكم فيها و التي يوضحها العنصر التحليلي الاتي :

ثانيا : محددات المكانة الاجتماعية

1/ أنواع المكانة : تنقسم المكانة الى نوعين هما :

أ/ المكانة الطبيعية (الموروثة): و هي تلك المميزات التي يرثها الفرد من عائلته مثل تلك السمات التي ولد بها كالسن و ترتيبه بين اخوته ، لونه ، و غيره .

ب/ المكانة المكتسبة : و هي التي يكتسبها الفرد على مدار حياته من خلال ما يبذله من جهد و سمات شخصيته و أدواره و غيره " (**مولود زايد الطبيب : دس ، ص 14**).

و من هنا تتضح اهم المحددات للمكانة منها ما هو موروث و منها ما هو مكتسب كالأتي :

2/ محددات المكانة الاجتماعية :

أ/ المحددات الموروثة : و المتمثلة في العمر ، مكانة الاسرة ، اللون ، الجنسية ، و غيره

ب / المحددات المكتسبة : الدور الذي يقوم به الفرد ، القيم السائدة ، المهنة التي يقوم بها و ترتيبها بين المهن الاخرى على السلم الاجتماعي ، السمات الشخصية للفرد ، السلوك الاجتماعي و غيرها .

3/ الإطار الميداني للدراسة :

أولا– الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية : اولا : منهج الدراسة و ادواتها البحثية :

1/ المنهج : المنهج المتبع في هذه الدراسة هو **منهج المسح الاجتماعي بالعينة :**

فبما أن الدراسة الحالية تنتمي إلى الدراسات الوصفية لأنها تسعى لوصف واقع معين و المتمثل في مكانة الاستاذ الجامعي في المجتمع و في نفس الوقت تسعى لتفسير هذا الواقع عن طريق البحث في الأسباب و العوامل الكامنة وراءه ، " و منهج المسح الاجتماعي بالعينة يساعد على توفير المعلومات الخاصة بموقف معين أو معرفة أوضاع فئة اجتماعية معينة داخل المجتمع الذي تنتمي إليه و تحليلها لمعرفة العلل التي تقف وراءها و إعطاء تشخيص لها ". **إبراهيم أبراش : 2009 م ، ص 152**).

و نظرا لطبيعة هذا المنهج و الأهداف التي يسعى لتحقيقها تتحدد الادوات البحثية المساعدة على الحصول على المعطيات اللازمة و المتمثلة في :

2 / أدوات جمع المعطيات : اعتمدت الدراسة و باعتبارها من البحوث التي تهتم باستطلاع الرأي العام على اداتين و هما : **المقابلة** المقننة و التي اجريت مع الاساتذة و تتضمن ثلاث محاور : المحور الاول للبيانات الشخصية و الثاني للوضعية الاجتماعية للأستاذ الجامعي و الثالث : وسائل الاعلام و الاستاذ الجامعي ، و الاستبيان مع الطلبة و ضم اربعة محاور : **المحور الاول** خاص بالبيانات الشخصية و **المحور الثاني** يتعلق بالسمات الشخصية للأستاذ الجامعي و **المحور الثالث** يضم تكوين الاستاذ الجامعي و تأهيله للمهنة و **المحور الرابع** تناول سلوك و ممارسات الاستاذ الجامعي .

3/ مجالات الدراسة و العينة : أ/ مجالات الدراسة :

1/ المجال المكاني : أجريت الدراسة بجامعة لمين دباغين سطيف – الهضاب 2 .

2/ المجال البشري : شملت الدراسة المجتمع المبحوث و المتمثل في اساتذة باختلاف رتبهم و الطلبة باختلاف تخصصهم لجامعية لمين دباغين سطيف الهضاب2

3/ المجال الزمني : تم الشروع في الدراسة الميدانية من الفترة الممتدة من نهاية شهر اوت الى بداية سبتمبر بحيث استغرقت اسبوعين .

ب/ العينة : اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة و التي تستخدم في كثير من الاحيان في الدراسات الاستطلاعية و قد ضمت **40**مفردة (**30** طالبا و **11** أستاذ) و التي يعتقد انها تمثل المجتمع المبحوث بما ان الدراسة استطلاعية فقط لان مثل هاته الدراسات يحتاج لعدد اكبر من الذي اعتمد عليه و نظرا لضيق الوقت و المدة المحددة تم الاعتماد على هذا العدد القليل.

4/ عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة : 1/ عرض و تحليل البيانات

أ/ عرض و تحليل بيانات الاستبيان الخاص بالطلبة :

لقد تم الاعتماد في عرض البيانات على طريقة العرض الجدولي من خلال التفريغ اليدوي للبيانات على شكل جداول مركبة نظرا لقلة حجم العينة المبحوثة التي لا تتجاوز 30 طالب و بالتالي فالتفريغ اليدوي هو الأنسب من خلال الاستعانة بالإحصاء الوصفي .

أولا :جدول يوضح إجابات المبحوثين عن المحور الاول : البيانات الشخصية

المتغيرات		التكرارات	النسبة %
الجنس	ذكر	13	%43
	انثى	17	% 57
	المجموع	30	%100
السن	من 18 الى 21	17	%57
	من 21 الى 26	9	%29
	من 26 الى 31	2	%7
	من 31 فما فوق	2	%7
	المجموع	30	%100
المستوى الدراسي	السنة الثانية	12	%40
	السنة الثالثة	10	%33
	ماستر	5	%17
	دكتوراه	3	%10

	المجموع	30	%100
التخصص	اعلام و اتصال	4	%33،13
	علم الاجتماع	7	%33،23
	علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	10	% 33
	علم النفس	4	%33،13
	تاريخ	2	% 7
	حقوق	3	%10
	المجموع	30	%100
مكان الاقامة	مدينة	20	% 67
	ريف	10	% 33
	المجموع	30	%100

التحليل :

من خلال ما يوضحه الجدول يوجد 13 مبحوث من جنس ذكر بنسبة 43 % و 17 مبحوث من جنس انثى بنسبة 57 % من اجمالي 30 مبحوث بنسبة 100 % ، اما فيما يتعلق بسن المبحوثين فيوجد 17 مبحوث بنسبة 57 %من عمر ما بين 18-21 و 9 مبحوثين بنسبة 29% من الفئة العمرية 21- 26 سنة و مبحوثين بنسبة 7% من الفئة 26-31 و مبحوثين من 31 فما فوق من اجمالي 30 مبحوث ، و كذلك بالنسبة الى المستوى الدرسي للمبحوثين يوجد 12 مبحوث بنسبة 40% هم في مستوى السنة الثانية جامعي و 10 مبحوثين بنسبة 33% طلاب السنة الثالثة و البقية 5 مبحوثين طلبة ماستر بنسبة 17% و 3 مبحوثين طلبة دكتوراه بنسبة 10% من اجمالي عدد المبحوثين 30 بنسبة 100% .

و بنسبة الى توزيع المبحوثين من خلال التخصص فلدينا 4 مبحوثين بنسبة 13.33% هم طلبة اعلام و اتصال و 7 علم الاجتماع بنسبة 23.33 %و 10 علوم و تقنيات نشاطات الرياضية بنسبة 33 %و 4 علم النفس بنسبة 33،13 %و 2 تاريخ بنسبة 7 %و 3 حقوق بنسبة 10 %من اجمالي 30 مبحوث .

اما بالنسبة الى مكان الاقامة فيوجد 20 مبحوث يقطنون في المدينة بنسبة 67 %و 10 مبحوثين يقطنون في الريف بنسبة 33 %من اجمالي 30 مبحوث بنسبة 100 %.

ثانيا : الجداول الخاصة بالمحور الثاني : سمات شخصية الاستاذ الجامعي

جدول رقم 1 : يبين اجابة المبحوثين عن السؤال الاول و الثاني

		اجابة المبحوث		المجموع
		نعم	لا	
سؤال رقم : 1 كيف ترى الاستاذ من حيث :	يقنعك فيما يقوله	24	6	30
	ا لنسبة %	%80	%20	%100
	مؤثر بكلامه و افكاره	19	11	30
	النسبة%	% 63	%37	%100
	قدوة حسنة لك	19	11	30
	النسبة%	%63	% 37	%100
	يمثل قائد بالنسبة لك	14	16	30
	النسبة%	%47	% 53	%100
سؤال رقم 2 : هل الاستاذ من حيث الهندام :	مرتب الهندام	29	01	30
	ا لنسبة%	%97	%3	%100
	يبدو عليه النشاط و الحيوية	14	16	30
	النسبة%	%47	%53	%100

من خلال ما يوضحه الجدول اعلاه عن اجابة المبحوثين عن السؤال الاول فانه يرى 24 مبحوث ان الاستاذ مقنع بنسبة **80**% بينما العدد المتبقي و الممثل في 6 مبحوثين بنسبة **20**% يرون عكس ذلك من اجمالي 30 مبحوث بنسبة **100**% .

اذن اغلبية المبحوثين يرون ان الاستاذ يقنع فيما يقدمه للطلبة و هذا يرجع الى نوعية تكوينه و جودته و الاساليب التي

يستعملها و هنا يظهر التناقض الواضح في اجابات الطلبة و هذا ما يثبته الجدول رقم 1 من المحور الثالث الخاص بتكوين الاستاذ و تأهيله لمهنة التدريس فيجيب الطلبة بالسلب و هذا دليل على التناقض و غياب موقف محدد و ثابت .

اما من حيث جانب التأثير فيرى 19 مبحوث بنسبة **63** % ان الاستاذ الجامعي مؤثر بأفكاره و **37** % من اجمالي 30

مبحوث بنسبة **100**% و كذلك الامر ينطبق على ان كان الاستاذ يمثل قدوة حسنة للطلبة او لا .

و الامر يختلف بالنسبة ان كان الاستاذ يمثل قائد للطلبة او لا بحيث يرى 16 مبحوث بنسبة **53** % بأنه لا يمثل قائد بالنسبة لهم و العدد المتبقي و الممثل ب 14 مبحوث بنسبة **47**% من اجمالي 30 مبحوث بنسبة **100**%

اما فيما يتعلق بالسؤال الثاني الاستاذ من حيث الهندام فيرى 29 مبحوث بنسبة **97**% بينما يرى مبحوث واحد بنسبة **3**% من اجمالي 30 مبحوث بنسبة **100**% ، و هذا يرجع الى وعي الاستاذ الجامعي بأهمية المظهر و الهندام في عملية التدريس و الاتصال اليومي مع الطلبة بالإضافة الى ان اغلبية الاساتذة شباب .

و من حيث الحيوية و النشاط في مظهر الاستاذ فيرى 16 مبحوث بنسبة **53** % بان مظهر الاستاذ لا يبدو عليه النشاط و الحيوية بل عكس ذلك في حين العدد المتبقي 14 مبحوث بنسبة **47**% يرون عكس ذلك من اجمالي 30 مبحوث بنسبة **100**% و هذا ربما يعود لأساب عديدة و منها الوضعية الاجتماعية للأستاذ التي تؤثر عليه من الناحية النفسية و تنعكس على مظهره بالإضافة الى الضغوط المهنية المختلفة و ظروف العمل و طبيعة المحيط الجامعي و الطلبة و هذا ما اثبتته المقابلات التي اجريت مع الاستاذة .

جدول رقم 3 : يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال الرابع

	ما هي اهم الصفات المتوفرة في شخصية الأستاذ اليوم ؟		المجموع
	صفات سلبية	صفات ايجابية	
الطلبة	**11**	**11**	**30** **%100**
النسبة %	**%37**	**%37**	**30** **%100**

يوجد من خلال ما يوضحه الجدول 11 مبحوث اعطوا صفات سلبية للأستاذ الجامعي بنسبة 37% و نفس العدد و النسبة اعطوا صفات ايجابية من اجمالي 30 بنسبة % 100 و يوجد 8 مبحوثين كقيم مفقودة .

اذن تساوى المبحوثين من حيث صفات الاستاذ الجامعي ففريق يرى ان الاستاذ اليوم يتمتع بصفات ايجابية و هذا راجع ربما لعلاقاتهم الحسنة مع اساتذتهم و فريق يرى العكس و هذا راجع لأسباب منها سوء علاقاتهم بالأساتذة و غياب التواصل و الاتصال المباشر معهم او لخبرات سابقة كما سيوضحه الجدول رقم 1 من محور سلوك الاستاذ

و اما المبحوثين الذين لم يجيبوا اما نسوا الاجابة سهو او قد تعمدوا ذلك لأسباب فبقيت اجابتهم اما سلبا او ايجابا فعدم الاجابة قد تعني القبول او الرفض .

ثالثا : الجداول الخاصة بالمحور الثالث : تكوين الاستاذ الجامعي و تأهيله لمهنة التدريس

جدول رقم 1 : يوضح اجابات المبحوثين عن السؤال الاول و الثاني و الثالث و الرابع

		الاجابة		المجموع
		نعم	لا	
1	هل تعتقد ان الاستاذ يقوم بدوره كما ينبغي ؟	13	17	30
	النسبة%	%43	%57	%100
2	على درجة كبيرة من الاطلاع و المعرفة ؟	12	18	30
	النسبة%	%40	%60	%100
3	مطلع على التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا	11	19	30
	النسبة%	%37	%63	%100
4	يستعمل اساليب متنوعة في ايصال المعلومات	12	18	30
	النسبة%	%40	%60	%100

التحليل :

يوجد 13 مبحوث يرون ان الاستاذ يقوم بدوره بنسبة 43% و 17 مبحوث يرون عكس ذلك بنسبة 57 %من اجمالي 30 مبحوث بنسبة 100 %و فيما يخص درجة اطلاع الاستاذ و المعرفة فيرى 12 مبحوث انه واسع الاطلاع بنسبة 40% و 18 مبحوث يرون العكس بنسبة 60 %من اجمالي 30 مبحوث .

اما فيما يخص اجاباتهم عن ان كان مطلع على التطورات الحديثة في التكنولوجيا فيرى 11 مبحوث انه مطلع بنسبة

37% و 19 مبحوث يرى عكس ذلك بنسبة 63 %من اجمالي العينة و فيما يخص مدى استعمال الاستاذ لأساليب متنوعة في التدريس فيرى 12 مبحوث انه يستعمل طرق متنوعة بنسبة 40 %و 18 مبحوث يرون عكس ذلك بنسبة 60 %من اجمالي العينة و منه فان اغلبية المبحوثين من خلال ما توضحه النسب ان الاستاذ الجامعي ينقصه التكوين و الخبرة اللازمة للقيام بدوره كما ينبغي من خلال اطلاعاته على العلوم و المعارف و

التكنولوجيا و لديه مهارات في التدريس من خلال تنويع الاساليب و الطرق لجذب الطلبة او ربما يتعلق الامر بصعوبة استيعاب الطلبة لما يتعلمونه اما لصعوبة الفهم او عدم الحضور و تحمل المسؤولية

رابعا : الجداول الخاصة بالمحور الرابع : سلوك الاستاذ الجامعي و ممارساته

جدول رقم 1 : يوضح اجابات المبحوثين عن السؤال الاول و الثاني و الثالث و الرابع

		الاجابة		المجموع
		نعم	لا	
1	يتصرف باتزان و روية	8	21	30
	النسبة%	%27	%70	%100
2	ممارساته راقية تليق بمهنته	10	20	30
	النسبة%	%33	%67	%100
3	تلقي شكوى من قبل طلبة قدامى عن الاستاذ الجامعي	25	5	30
	النسبة%	%83	%17	%100

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين عن السؤال الاول فيرى 8 مبحوثين ان الاستاذ يتصرف باتزان و روية في انفعالاته بنسبة 27% و 21 مبحوث يرون انه يتصرف عكس ذلك بنسبة 70 %من اجمالي 30 مبحوث بنسبة 100% .

و منه اغلبية المبحوثين يرون ان الاستاذ الجامعي لا يضبط انفعالاته و يتصرف بطيش و هذا ينعكس على سلوكه و تصرفاته و هذا قد يرجع الى غياب مهارات التحكم في الانفعالات و ادارة الضغوط من قبل الاستاذ الجامعي و ايضا لظروف العمل او لمبالغة من قبل الطلبة .

اما فيما يخص اجابات المبحوثين عن السؤال الثاني فيوجد 10 مبحوثين يرون ان ممارسات الاستاذ راقية و تليق بمهنته بنسبة 33% بينما يرى 20 مبحوث انها غير راقية و لا تليق بمهنته بنسبة 67 %من اجمالي عينة الدراسة 30 مفردة .

و منه اغلبية المبحوثين يرون ان ممارسات الاستاذ الجامعي غير راقية و لا تحكمها ضوابط و هذا قد يرجع الى الخبرات المباشرة للطلبة مع بعض الاساتذة الذين تركوا لديهم تصورات سيئة عن الاستاذ من خلال ممارساتهم منها كما ذكر المبحوثين : التمييز و الظلم و اهانتهم بكلام يحط من قدرهم كطلبة و غيره و من خلال تجارب الطلبة

القدامى و الذين سبق لهم التعرض لبعض الممارسات و قد يرجع الى وسائل الاعلام و ما تنشره من مضامين و قضايا تخص الاستاذ الجامعي .

و اما فيما يخص اجابات المبحوثين عن تلقيهم شكاوى من طلبة قدامى عن الاستاذ من خلال تعرضهم لممارسات من قبل الاساتذة فيوجد 25 مبحوث اجابوا بنعم بنسبة 83 %و 5 مبحوثين بنسبة 17 %من اجمالي العينة 30 .

و هذا يوضح ان اغلبية المبحوثين اجابوا بنعم يعني انهم تلقوا شكاوى من قبل طلبة قدامى او انتقلوا الى مستوى اعلى و قد اعطوا بعض الممارسات و التي سبق ذكرها و كذلك ضمنوا اجاباتهم بأنهم من خلال علاقاتهم مع الاساتذة و تعاملهم المباشر معهم وجدوا ان هذه الشكاوى على درجة كبيرة من الصحة و المصداقية أي انها تقع فعلا و هذا يرجع الى سلوك بعض الاساتذة

فاخذ الجزء ليعمم على الكل و بذلك هناك تشوش لتصور الطلبة عن الاساتذة و اضطراب لصورة و مكانة الاستاذ عندهم .

2/ عرض بيانات المقابلة

اولا : جدول يبين إجابات المبحوثين (الأساتذة) على محور البيانات الشخصية

المتغيرات		التكرارات	النسبة %
الجنس	ذكر	5	%45
	انثى	6	%65
	المجموع	11	%100
السن	25 – 30 سنة	3	%27
	30 – 35 سنة	4	%36
	35 – 40 سنة	2	%18
	40 – 45 سنة	2	%18
	المجموع	11	%100
مكانة الاقامة	داخل الولاية	10	%91
	خارج الولاية	1	%9
	المجموع	11	%100
الحالة المدنية	اعزب	6	%55
	متزوج	5	%45
	مطلق	0	0

	ارمل	0	0
	المجموع	11	%100
الشهادة المتحصل عليها	ماستر	2	%18
	ماجستير	5	%45
	دكتوراه	4	%36
	المجموع	11	%100
الرتبة	استاذ مساعد	1	%09،9
	استاذ دائم	5	%45،45
	استاذ مؤقت	5	%45،45
	المجموع	11	%100
الاقدمية في التدريس	اقل من اربع سنوات	6	%55
	من اربع سنوات فما فوق	2	%18
	من 10 سنوات فما فوق	3	%27
	المجموع	11	%100

من خلال ما يوضحه الجدول يوجد 5 مبحوثين من جنس ذكر بنسبة 45 % و 6 مبحوثين من جنس انثى بنسبة 65 % من اجمالي 11 مبحوث بنسبة 100 % ، اما فيما يتعلق بسن المبحوثين فيوجد 3 مبحوثين بنسبة 27 %من عمر ما بين 25- 30 و 4 مبحوثين بنسبة 36% من الفئة العمرية 30- 35سنة و مبحوثين بنسبة 18% من الفئة 35-40 و مبحوثين من الفئة العمرية 40 – 45 بنسبة 18% من اجمالي العينة 11 مبحوث .

اما بالنسبة الى مكان الاقامة فيوجد 10 مبحوثين يقطنون في المدينة بنسبة 91 %و مبحوث واحد يقطن في الريف بنسبة 9 %من إجمالي 11 مبحوث بنسبة 100 %

اما فيما يخص الحالة المدنية يوجد 6 مبحوثين عزاب بنسبة 55% و 5 مبحوثين متزوجين بنسبة 45 % اما المطلق او الارمل فلا يوجد من اجمالي 11 مبحوث .

و بالنسبة الى الشهادة المتحصل عليها يوجد مبحوثين ماستر بنسبة 18% و 5 مبحوثين ماجستير بنسبة 45 % و 4 مبحوثين دكتوراه بنسبة 36 % من اجمالي 11 مبحوث .

و فيما يتعلق بالرتبة فيوجد واحد استاذ مساعد بنسبة 9% و 5 مبحوثين اساتذة دائمين بنسبة 45 %و 5 مبحوثين اساتذة مؤقتين بنسبة 45% من اجمالي العينة 11 مبحوث .

اما فيما يخص الاقدمية في التدريس يوجد 6 اساتذة لديهم اقل من اربع سنوات خبرة في التدريس بنسبة 55% و مبحوثين لديهم اكثر من اربع سنوات بنسبة 18% و ثلاث مبحوثين لديهم اكثر من عشر سنوات في التدريس بنسبة 27% من اجمالي العينة 11 مبحوث بنسبة 100 %.

عرض محاور المقابلة الثاني و الثالث : بما أن المكان لا يسع لعرض كامل المقابلات فيمكن إعطاء بعض النتائج من خلال إجابات المبحوثين عن الأسئلة فقد تبين أن الوضعية الاجتماعية للأستاذ الجامعي ساهمت بشكل كبير في تدهور مكانة في المجتمع الجزائري و أثرت سلبا عليه فاغلب المبحوثين من الأساتذة و الذين يبلغ عددهم 9 بنسبة 82 % من إجمالي 11 مبحوث أكدوا من خلال أقوالهم على إن الوضعية الاجتماعية للأستاذ من خلال قلة الراتب و غياب السكن مما يؤدي بالأستاذ الى اهمال مظهره و الشعور بالإحباط الدائم و يتعرض الى ضغوطات مختلفة لذلك لعبت دورا أساسيا في تراجع مكانته إلا اثنان بنسبة 18 % كانت رؤيتهما عكس ذلك .

و كما يرى أغلبية المبحوثين من الأساتذة و الممثلين 8 بنسبة 73% من إجمالي 11 أستاذ أن لوسائل الإعلام تأثير سلبي على مكانة الأستاذ من خلال ما تتناوله من مضامين تتعلق بالأستاذ من نواحي متعددة و تضخيم الأحداث و إن كان لها بعض الصحة إلا أنها إشاعات في الغالب ، بالإضافة الى الكاريكتور التي تصور الأستاذ بوضعيات هزلية و مسيئة تجسد في الكثير من الاحيان اخلاق و طبائع الاستاذ إلا ثلاث أساتذة بنسبة 27 %رأوا عكس ذلك .

ب/ النتائج العامة للدراسة : اذن من خلال عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالاستبيان و المقابلة تبين ان :

– أن شخصية الأستاذ الجامعي تؤثر سلبا بدرجة متوسطة على مكانة الاستاذ الجامعي من خلال سماته الشخصية و مظهره .

– ان نقص تكوين الاستاذ و تأهيله للمهنة يؤثر سلبا بدرجة كبيرة على تراجع مكانته لدى الطلبة باعتبارهم فئة من المجتمع الجزائري

– يساهم سلوك الأستاذ و ممارساته السلبية بدرجة كبيرة في تشوه صورته و تراجع مكانته الاجتماعية .

– إن للخبرات السابقة للطلبة القدامى تأثير سلبي بدرجة كبيرة على تدهور مكانته الاجتماعية لدى الطلبة و في المجتمع.

– إن للوضعية الاجتماعية للأستاذ الجامعي تأثير سلبي بدرجة كبيرة على مكانته في المجتمع الجزائري .

– إن لوسائل الإعلام و ما تنشره من مضامين تؤثر سلبيا على تراجع مكانته في المجتمع الجزائري .

خاتمة :

ما يمكن قوله في الختام ان صورة الاستاذ الجامعي و مكانته تراجعت بشكل كبير مقارنة بالماضي نظرا لعوامل مختلفة ساهمت في تغيرها لذلك لتحسين الاستاذ من مكانته لا بد من جملة جذرية من التغييرات منها ما يتعلق بالجامعة و ظروف العمل و منها ما يتعلق بوضعيته الاجتماعية و تحسين سلوكه و الإقلاع عن بعض الممارسات التي تسيء له و للمهنة و الجامعة ككل و توعية الطلبة بقيمة الأستاذ .

و أيضا على وسائل الإعلام أن تساهم في تحسين صورته لان صورة الأستاذ مرتبطة بمكانته من خلال تناول مضامين

تساهم في رفع مكانة الاستاذ الجامعي او الاستاذ بصفة عامة لان مكانة الاستاذ الجامعي لا تختلف عن مكانة الاساتذة في الاطوار التعليمية الاخرى في المجتمع الجزائري فهذه الفئة الاجتماعية قد تعرضت للكثير من الاهتزازات في الصورة النمطية المرسومة عنها في اذهان افراد المجتمع مما اثر على المكانة الاجتماعية لهذه الفئة .

قائمة المراجع :

الكتب :

1/ابراهيم ابراش : المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009م .

2/الطاهر زرهوني : التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ،دط، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر،1994م .

3/ خلود صابر : استقلال الجامعة ، ط1 ، القاهرة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ، مصر ، 2008م

القواميس و الموسوعات :

4/ إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، ط1 ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999م.

5/ محمد منير حجاب : منير حجاب : الموسوعة الإعلامية

المقالات :

6/بوفولة بوخميس و اخرون :" الاستاذ الجامعي و الاعلام الاكاديمي الالكتروني بين الواق و الافاق " ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، عدد خاص

7/جوان حسن فوزي و حسن فخر الدين خالد : المكانة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات رياض الاطفال في مركز مدينة السليمانية ، 2016 .

8/ديمة محمد وصوص اخرون : درجة ممارسة الادوار الاكاديمية لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال ، في مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد 3 . المجلد 42 ، 2005 م .

9/حسن تيم : اراء طلبة الدراسات العليا في الاداء التدريسي في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية

10/ليث حمودي ابراهيم :مدى ممارسة الاستاذ الجامعي بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية و النفسية،العدد 30، بغداد

11/ميلود زايد الطبيب : دور الحراك الاجتماعي في الحصول على المكانة الاجتماعية،

12/محمد خان : الجامعة الجزائرية من التأسيس الى التأصيل ،حوليات المخبر ، العدد السادس ، 2016م ، بسكرة .

13/خالد احمد الصرايرة : الاداء الوظيفي لدى اعضاء الهيئات التدريسية بالجامعة الاردنية ، مجلة جامعة دمشق ،العدد الاول و الثاني ، المجلد 27 ، 2011 ، جامعة مؤتة ، الاردن .

14/عبد الله جمعة الكبيسي و اخرون : المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر ، حوليات كلية التربية ، العدد 15 ، 1999م ، قطر